

شعب الإيمان

- 4564 - أخبرنا أبو القاسم الخرقى أنا أحمد بن سليمان أنا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي حدثني محمد بن هانئ عن بعض أصحابه قال قال رجل لأبي حازم ما شكر العينين يا أبا حازم ؟ .
- قال : إن رأيت بهما خيرا أعلنته و إن رأيت بهما شرا سترته .
- قال : فما شكر الإذنين ؟ .
- قال : إن سمعت بهما خيرا وعيته و إن سمعت بهما شرا أخفيتته .
- قال : فما شكر اليدين ؟ .
- قال : لا تأخذ بهما ما ليس لهما و لا تمنع حقا الله عز و جل هو فيهما .
- قال : ما شكر البطن ؟ .
- قال : أن يكون أسفله طعاما و أعلاه علما .
- قال : ما شكر الفرج .
- قال : كما قال الله عز و جل : { إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين } إلى قوله : { فأولئك هم العادون } .
- قال : فما شكر الرجلين ؟ .
- قال : إن رأيت حيا غبطته استعملت بهما عمله و إن رأيت ميتا مفته كففتها عن عمله و أنت شاكر الله عز و جل فأما من شكر بلسانه و لم يشكر بجميع أعضائه فمثله كمثل رجل له كساء فأخذ بطرفه و لم يلبسه فلم ينفعه ذاك من الحر و البرد و الثلج و المطر